

## باحثة ألمانية تحذر من

# أخطر مؤامرة ستواجهها اليمن

المرشح «عبد ربه منصور» في الحصول على النسبة القانونية!

ما يحدث في اليمن شيء غير معقول إطلاقاً وقد يقود اليمينيون إلى الهلاك. فالاتفاقية الخليجية التزم بها نظام «صالح» لكن من الجانب الآخر لم يلتزم سوى ستة أشخاص هم قادة الأحزاب الذين وقعوا على الاتفاقية بينما مساعدوهم وكل قواعدهم موجودون في ساحات الاحتجاجات يعلنون أنهم ضد الاتفاقية ويتوعدون بالانتقام.. وهذا شيء خطير!

إن المخرج الوحيد الذي قد يفشل مخطط فوضى الانتقام هو أن يغادر «صالح» اليمن بأسرع وقت كي لا يجدوا خصومه سبباً لاشغال الفوضى.. واعتقد أن هذا الحل يرحم خصوم «صالح» أمام قواعدهم ويظهرهم كهمزومين، لكن هؤلاء القادة لا يهمهم الاخراج بقدر ما يهمهم إقرار البرلمان لقانون الحصانة لأنه ينقذهم من المساءلة القانونية سواء عن تورطهم بحادث تفجير دار الرئاسة، أو بقضايا متعلقة بانتهاكات مارسوها ضد الشباب الثوار، أو المساءلة بشأن جرائم فساد جمعوها منها ثروتهم الطائلة. فعادة مثل هذه الملفات يجري فتحها بمجرد حدوث التغيير واستقرار الأوضاع السياسية، وربما تعلموا الدرس من أحداث الثورة المصرية.

السياسيون الجنوبيون في ميونخ يؤكدون أن المشائخ من أولاد الأحمر وقائد الفرقة المدرعة المنشق والزعماء الاسلاميين يرفضهم اليمينيون جميعاً، وإذا حسمت الأزمة بطريقة ديمقراطية فإنهم سيكونون أول من يطالب الشعب بمحاكمتهم على جرائمهم ونهب ثروات البلاد. لذلك فهم يبحثون عن أي وسيلة لتفجير الحرب الأهلية والفوضى داخل اليمن، لأن ذلك يضمن لهم البقاء في مراكز زعامية..!

**أمريكا والجنرال محسن**  
ويقول هؤلاء السياسيون أن قائد الفرقة المنشق- الجنرال علي محسن الأحمر- لن يفوت فرصة الاستعانة بأتباعه في تنظيم القاعدة ليتكمن من تدمير الفوضى ومن ثم إعادة تقديم نفسه وقواته كمنقذين للبلد، من خلال تعهده بالقضاء عليهم..!

وهذا يعني أن مستقبل حكم اليمن سيؤول لأيدي مجلس عسكري برئاسة الجنرال محسن- وهو ما لن تعارضه الولايات المتحدة طالما الأمر متعلق بالقضاء على القاعدة. فاليمن بلد يطوقه البحر من جهتين وبشرط حدودي طويل مع السعودية بإمكانها إغلاقه لو أرادت ذلك.. إلا إن مثل هذا السيناريو سيكلف اليمينيون أرواحاً كثيرة، ويضعنا أمام سؤال أقرب إلى المعز: هل تقود الولايات المتحدة لعبة منفردة من الجنرال محسن بمعزل عن جميع القوى الأخرى..؟ وهل سيكون السماح بالفوضى والإرهاب هو كلمة سرّ واشنطن لتقسيم اليمن بإطلاق أيدي الانفصاليين والحوثيين لفرض سلطاتهم على مناطقهم..!

يعتقد قسم من اليمينيون أن قادة المعارضة المناوئة لـ«صالح» لا يبنون تفجير الأوضاع، وأنهم يستخدمون المحتجين المرابطين في الساحات- فقط- كورقة ضغط سياسية.. لكنني أشك في هذا الرأي كثيراً حيث إن الأحداث في اليمن لا تحركها أطراف سياسية وإنما الأقطاب المسلحة ذات القوة والمال كالاسلاميين المتشددين والزعماء القبليين، لذلك أتوقع أن شهر فبراير سيبدأ صاحباً بأحداث مثيرة جداً.. وحتماً أن اليمينيون سينسبون يوم الرابع عشر من فبراير شراء الزهور لزوجاتهم وصدقاتهم وتهنئتهن بعيد الحب..!!



بقلم: د. ساندرا إيفانيس  
ترجمة موقع «نبا نيوز»

## المعارضة لن تنتخب «هادي» وستستغل تدني نسبة الأصوات للتشكيك بشرعيته

### مخطط دامي يعد الإصلاح لتنفيذه في 21 فبراير

**الدعوات الانفصالية تستخدم لمواجهة هيئة مكافحة الفساد**  
**أحداث اليمن مثيرة للسخرية والمفسدون يقدمون انفسهم ثواراً**



**تفشي الفقر وضع مصير اليمينيين بأيدي كبار الفاسدين**

تحرك الفاسدون بالسلطة والمعارضة لدعم حركة انفصالية جنوب البلاد ثم فوضى في شمالها. وعندما اشعل الشباب ثورتهم ضد النظام في أول فبراير الماضي من أجل بناء دولة مدنية تحرك نفس لوبي الفاسدين إلى ساحات الثورة وأفسدوها وأسقطوها، وجعلوا أنفسهم أمام العالم هم قادة الثورة، وكان هذا من أكثر أحداث اليمن المثيرة للسخرية!

أحد الناشطين في منظمة (رند) الأمريكية قدر النفقات الشهرية التي يصرفها لوبي الفاسدين على ساحات الاحتجاجات بحوالي (١٥) مليار ريال يعني (قيل لي أن الدولار يساوي ٢٢٨ ريال) يعني خلال ١٢ شهراً يصبح الإجمالي (١٨٠) مليار ريال. هذه ثروات طائلة جداً قياساً إلى مستوى فقر اليمن قد تظهر حجم إمكانات لوبي الفاسدين على شراء كل شيء في اليمن من أجل حماية انفسهم. لذلك لا أتوقع استقرار اليمن قريباً، لأن من يملكون المال نادراً ما يتفقون مع بعضهم البعض، وسيتجه كل منهم لدعم فصيل.

ورغم أن البروفيسور «بريختمان» يعتقد أن التعبئة للشباب من قبل الاسلاميين والقبليين قد تقود لأعمال انتقامية واسعة لكن من السهل للمجتمع الدولي تحديد القادة المسؤولين عنها وإدانتهم وأجبارهم على السيطرة عليها، إلا أنني ما زلت مصرّة بأن الوساطة الدولية تفتقر للتوازن وبعد النظر.

في الوقت الحاضر، أرى مؤشرات تؤكد أن التحالف الإسلامي القبلي يسعى لاستدراج «صالح» إلى فخ الانتقام. فالمبالغة بالتصريحات الحميمة من قبل خصومه في الحكومة ليست إلا محاولة لطمانته وأركان نظامه وإغرائه بالبقاء داخل اليمن وعدم السفر إلى الولايات المتحدة.. فهم يعلمون أن الانفصاليين والحوثيين سيقاطعون الانتخابات الرئاسية، ومعهم أيضاً قواعدهم الحزبية في ساحات الاحتجاجات الذين يحرضونهم يومياً على الانتقام.. إذن من سينتخب الرئيس البديل لـ«صالح»..؟ إن هذا الوضع يؤكد المعلومات التي تم تسريبها لسفير الاتحاد الأوروبي بصنعاء حول تخطيط خصوم «صالح» للدفع بقواعدهم عشية الانتخابات الرئاسية إلى الشوارع لمهاجمة المقرات الرئاسية والحكومية والانتقام من «صالح» وأقربائه وأنصارهم بحجة إنتهاء حكمه وفشل بديله

قبل يومين من هبوط طائرة مبعوث الأمم المتحدة في مطار صنعاء الدولي، دفع البنتاغون بإحدى بوارجه الحربية في قاعدة «دييغو غارسيا» في المحيط الهندي باتجاه خليج عدن..

كان ذلك سيفهم كتهديد لأطراف الأزمة اليمنية، أو في ضوء تقرير مترامن بثه موقع «المارينز» عن تزايد أعمال القرصنة البحرية، لولا معلومات كشفها السيناتور «جون ماكين» عن زيارات سرية إلى صنعاء قام بها قائد قوات مكافحة الإرهاب الأمريكية المرابطة في «جيبوتي» وتلميحه إلى «وجبة دسمة» تطبخها واشنطن مع أطراف يمنية «متعاونة» تتعلق بملف تنظيم القاعدة في اليمن.

الراهبية بالعراق، وأدهمهم انتحر بحزام ناسف وسط المدنيين في «الرمادي» وهو ابن ابنته «عائشة» مديرة قسم النساء في جامعة الايمان، واحدى أبرز المسئولات عن جمع التموليات للقاعدة عبر حفلات خيرية تحضرها زوجات الديبلوماسيين العرب وكبار رجال الأعمال والشيوخ في اليمن. «الزنداني» ليس وحده في ساحة الثورة بل أن نجل «محمد المؤيد» الذي كان معتقلاً في أمريكا بتهمة تمويل الإرهاب يشغل مركز مدير لجان تنظيم الساحات.. و«عبد الله صعتر» المطلوب لأمريكا منذ ٢٠٠٤م بتمويل الإرهاب وحكم على سائقه «نعمان المفليح» بخمسة سنوات سجن

**البروفيسور بريختمان: المتحكمون بساحات الاحتجاجات متورطون بالإرهاب الأمريكيون تفاجؤوا انهم يدعمون ثورة تقديس صنع الإرهاب الوساطة الدولية تفتقر للتوازن وبعد النظر**

هو الإمام الديني للثوار في صنعاء.. بينما الجنرال «علي محسن الأحمر» الذي يوصف بحاضن الجماعات الجهادية هو مسئول أمن ساحات الثورة.. وهناك العشرات من قادة التطرف اتضح انهم يقودون ثورة اليمن، بينهم زوجة زعيم قبلي بارز جدا تعمل في جامعة الزنداني أيضاً وتتولى مسؤولية قيادة ساحة نساء الثورة..!!

إن تفشي الفقر والجهل وضع مصير اليمينيين بأيدي شريحة انتهازية من كبار الفاسدين في السلطة والمعارضة الذين يركون بثروتهم الطائلة ونفوذهم الساحقة الشعبية ضد كل من يمس مصالحهم. فعندما بدأت اليمن عام ٢٠٠٦م بإنشاء هيئة عليا لمكافحة الفساد

العرض السابقة.. البروفيسور «أدولف بريختمان» الذي يعد دراسة لمؤسسة «جيمس تاون» عن الثورات العربية، قال أن قرار مجلس الامن الدولي (٢٠١٤) منح الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وصاية على اليمن، وفوضها بالتدخل بشؤونه، لأن هذه الدول هي التي تمتلك اوراق الضغط على النظام

ويعتقد «بريختمان»: أن معظم قادة المعارضة المتحكمين- ماليا وسياسيا- بساحات الاحتجاجات متورطون بقضايا الإرهاب وتجارة الأسلحة وتهريبها إلى بلدان خاضعة للحظر الدولي، وقضايا غسل أموال، وفساد مالي بجانب تورط بعضها بالتدبير لاغتيال «صالح» بتفجير مسجد كان يصلي فيه.. وهذه القضايا يستخدمها الأمريكيون والأوروبيون لإملاء أوامرهم على قادة المعارضة.. فالخوف من مجلس الأمن هو خوف من ملفات شخصية يمكن للغرب استغلالها لاصدار مذكرات اعتقال دولية مماثلة لما صدر بحق الرئيس السوداني وزير دفاعه.

**القدس الزنداني**  
حديث «بريختمان» ذكرني بمقطع فيديو شاهدهه وأخر مارس الماضي في صفحة شباب ثورة اليمن على فيسبوك، وظهر فيه داعية إسلامي محاط بالآلاف الشباب المحتفلين بانضمامهم لثورتهم وكانوا يتدافعون للوصول إليه كما لو كان ملاكاً مقدساً.. لقد صعقت عندما أخبروني أنه «عبد المجيد الزنداني» المطلوب للولايات المتحدة بتهمة تمويل وتجنيد الراهبيين، وكان من قبل زعيماً للمجاهدين الأفغان، ثم أصبح رئيس جامعة الايمان التي تنشر التطرف.. من يومها عرفت أن ما يحدث في اليمن ليس ثورة!!

عدة مسئولين أمريكيين أخبروني أن نفس الفيديو صعق البيت الأبيض أيضاً، وأن وكالة الأمن القومي عقدت مساء نفس اليوم اجتماعاً طارئاً لمناقشة الموضوع. فالأمريكيون كانوا متفاجئون أنهم يدعمون ثورة تقديس رؤوس صناعة الإرهاب في المنطقة..

قال أحد المسئولين الأمريكيين أن لديهم معلومات مؤكدة أن «الزنداني» ومعه «الجنرال علي محسن» كانا وراء تجنيد الراهبيين وأرسالهم للعراق. وإن اثنين من أحفاد «الزنداني» شاركا في العمليات

رغم ان ذلك لم يبد استثنائياً مع وضع اليمن المضطرب سياسياً وأمياً، لكنه في الرواق الخلفي للبيت الأبيض مثل تحركاً استثنائياً مدفوعاً بتعاطف قلق الإدارة الأمريكية من فشل محتمل للتسوية السياسية بين نظام الرئيس صالح وتحالف المعارضة.. فالحزب الديمقراطي استهل اجتماع بداية ديسمبر بتحذير من «إشارات» لوكالة الاستخبارات المركزية عن «تكتيكات جديدة» للاسلاميين في اليمن تنبئ بفضى قادمة، وأبدى خشيته من صعود سريع للجماعات الجهادية على مسرح الأحداث، وانعكاس ذلك على نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية..

تكاد آراء المحللين في أغلب الصحف الأمريكية الكبيرة تتفق على عدم استعداد إدارة أوباما لأي تدخل عسكري واسع في اليمن، لكنهم شبه واثقين بأن واشنطن تلعب باوراق «رابحة» مع بعض اطراف الأزمة اليمنية بحثاً عن فرصة مضمونة لحرارز نصر نوعي على تنظيم القاعدة قبل انفجار الفوضى المحتملة - على غرار قتلها للداعية الأمريكية من اصول يمنية «أنور العولقي» الذي يعتقد أن «ضابط كبير قام باستدراجه باتفاق مع الأمريكيين.

حتى الآن لم يسرب الأمريكيون أي معلومات عن «التكتيكات الجديدة» التي تطلقهم، لكن في أروقة وزارة الخارجية الألمانية كان هناك من يساوره قلق مماثل إلى حد ما من حملات تحريض منظمة ضد الاتفاقية الخليجية، وكذلك للانتقام من النظام وأركانه، وأن الاسلاميين ينشرون مئات الدعاة وخطباء المساجد لهذا الغرض. أحد الديبلوماسيين الألمان أخبرني بأن زعيم أحد الأحزاب الليبرالية في تحالف المعارضة سرب معلومات لسفير الاتحاد الأوروبي بصنعاء عن «خطة» للاسلاميين تبدأ بالتهينة النفسية للمحتجين بنزعة الانتقام، وتنتهي عشية يوم الاقتراع للانتخابات الرئاسية في فبراير القادم بإطلاق ايديهم لتفجير ثورة انتقامية من النظام واركانه، بعد أن يكون «صالح» فقد صفته وحصانته كرئيس لليمن.

ويعتقد هذا الديبلوماسي أن السيد «جمال بن عمر» ارتكب خطأ بعدم مطالبة القادة المعارضين الذين وقعوا الاتفاقية الخليجية بتحديد القوى التي يمثلونها من أجل تقييم مدى تنفيذهم الاتفاقية.. ويقول: أن هذه الثغرة ستقود المساعي الدولية للفشل كون التقييم الحالي ينظر إلى التزام الأشخاص الموقعين وليس التنظيمات التي يمثلونها..!

يبدو أن واشنطن لا تتق بنوايا المعارضين اليمينيين، ولا تتوقع أن يتخلى الاسلاميون والفصائل القبلية عن مراهنتهم على العنف، لذلك هناك حديث في عدة أوساط أمريكية حول رغبة أمريكية شديدة لبقاء اقرباء الرئيس صالح الذين يتزعمون وحدات عسكرية وأمنية في مناصبهم حتى نهاية الفترة الانتقالية، خوفاً أن لا يجد نائب الرئيس عبد ربه منصور من يدعم خططه في التصدي للمطرفين، والحفاظ على استقرار اليمن.

لكن منذ توقيع الاتفاقية الخليجية والشباب في ساحات الاحتجاجات يتظاهرون يومياً للمطالبة بمحاكمه «صالح» وأقربائه، وهم يقولون في قناة «الجزيرة» إن قادة احزابهم تعرضوا لضغوط دولية أجبرتهم على توقيع الاتفاقية، إلا أنهم لا يتحدثون عن نوع هذه الضغوط، أو ربما لا يعرفون شيئاً عنها.. فعادة المعارضة رفضوا بداية العام العروض المغرية التي قدمها «صالح» لهم، لكنهم وافقوا مع نهاية العام على توقيع اتفاقية أقل إغراء بكثير من كل

## مليشيات الإصلاح تعتدي على معسكرات الحرس بنهم وأرخب وتخرق الهدنة

ولفت المصدر إلى أن تلك المليشيات تتأهب لتنفيذ اعتداءات على معسكرات الحرس الجمهوري والقوات المسلحة المسلحة بأرخب ونهم ضاربة بقرار وقف إطلاق النار والتهدة عرض الحائط. واستحدثت مواقع جديدة لها شمال غرب معسكر اللواء «٦٢» وفي الجانب الشرقي للواء «٢» مشاة جبلي ومواقع متعددة قريبة من اللواء «٦٢».

وأكد المصدر أن مليشيات الإصلاح قامت بنصب اسلحتها الثقيلة التي حصلت عليها من الفرقة المنشقة ومنها مدافع «٢٣» من الجهة الجنوبية امام ميدان ضرب النار بالمعسكر.

«الميثاق»-خاص: تعرضت معسكرات الحرس الجمهوري أمس الأول السبت في مديريتي أرخب ونهم لاعتداءات غادرة من قبل مليشيات حزب الإصلاح التي قامت بإطلاق النار على معسكر اللواء «٦٢» وبالأسلحة المتوسطة وقذائف الهاون.

وأوضح مصدر عسكري لـ«الميثاق» أن مليشيات الإصلاح قامت أيضاً بإطلاق النار على معسكر اللواء «٢» مشاة جبلي من الجهة الشرقية ما أدى إلى حدوث اضرار بالبوابة الشرقية للمعسكر. وقال المصدر: ان تلك المليشيات



الاجتماعية والمنظمات- السبت الوضع الأمني بالضالع والتهديدات التي يستشعرها المسئولون جراء ما يحدث في رداع.. وأكد الأهالي استعدادهم للتعاون الكامل مع الأجهزة المختصة للتصدي لأي مخاطر تهدد أمن المحافظة والمصالح العامة والخاصة والحفاظ على أرواح الناس ومنع أية جهة أو جماعة خارجة على القانون تريد العبث بأمن واستقرار الضالع.

أكد اللواء علي قاسم طالب محافظ الضالع أن قيادة السلطة المحلية واللجنة الأمنية اتخذت الإجراءات الكفيلة بحماية الأمن والاستقرار في المحافظة والتصدي لعناصر القاعدة التي قد تسعى للتحرك نحو الضالع عبر مديريتي دمت وجبن المجاورتين لمدينة رداع بمحافظة البيضاء.

وناقش طالب في اجتماع استثنائي للمجلس المحلي لجنة الأمنية ووكلاء المحافظات وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية وعدد كبير من المشائخ والأعيان والشخصيات